معوقات تنمية الثروة الحيوانية والداجنة فى مصر

الأستاذ الدكتور
مصطفى فايز
أستاذ الطب البيطري
جامعة قناة السويس

أولاً: غياب الكيان القادر على تنظيم وتنمية الثروة الحيوانية والداجنة:

مازالت مسئولية تنمية وتنظيم الثروة الحيوانية والداجنة مبعثرة فى الطابق الأول من مبنى وزارة الزراعة وإستصلاح الاراضى فى عدة غرف يشغلها قطاع تنمية الثروة الحيوانية والداجنة، وعدة طوابق فى المبنى الذى تشغلة الهيئة العامة للخدمات البيطرية، وكلها تعمل تحت مظلة معالى وزير الزراعة واستصلاح الأراضى، الرجل الذى يتحمل أعباء مسئوليات جسيمة لتوفير احتياجات المواطنين من الإنتاج الزراعى، وأنا أتصور أن مشاكل تنمية وتطوير الثروة الحيوانية والداجنة لا يمكن بأى حال من الأحوال أن تكون ضمن أولويات العمل اليومى لمعالى الوزير.

إن تنمية الثروات الحيوانية والداجنة يحتاج إلى وزارة متخصصة ذات أجهزة تنفيذية وليست وزارة دولة، على أن يترأسها وزير متخصص على دراية بمشاكل هذا القطاع الحيوى، ويعاونه عدد من المستشارين فى الأوجه المختلفة لأنشطة الإنتاج الحيوانى والداجنى، بحيث تكون مهمته الأولى التنمية العددية والحقيقية لثروتنا الحيوانية وتطوير إنتاجها بالتحسين الوراثى للتتناسب مع الانتاجية التى تحققها الدول الأكثر تقدما، ووضع الاستراتيجيات والخطط لمواجهة المشاكل المرضية، وتذليل العقبات التى يواجهها المنتجين، وإطلاق طاقات القطاع الاستثمارى ليساعد باستثماراته وخبرته الفنية والإدارية فى دفع عجلة تنمية هذا القطاع.

الهيئة العامة للخدمات البيطرية هى الدعامة الأساسية مع العديد من المعاهد البحثية التى يجب أن تتبع هذه الوزارة مثل معهد بحوث الأمصال واللقاحات البيطرية، ومعهد بحوث صحة الحيوان، ومعهد بحوث الإنتاج الحيوانى ومعهد بحوث التناسليات والمعمل المركزى للرقابة على جودة المستحضرات الحيوية البيطرية.

ثانياً: ارتفاع أسعار الأعلاف ومستلزمات الإنتاج:

يعوق خطط تنمية الثروة الحيوانية والداجنة ارتفاع أسعار المدخلات التى تلزم الانتاج الاقتصادى للحوم والألبان والبيض والدواجن وعلى رأسها الأعلاف التى تمثل تكلفتها أكثر من ٧٠٪ من إنتاج الدواجن مثلاً.

ولأن حجم الإنتاج المحلى من الخامات التى تدخل فى تصنيع الأعلاف ضئيل، فإن الإعتماد على إستيراد مكونات الأعلاف يصبح ضرورة، وأسعار إستيراد هذه المكونات من الطبيعى أن يخضع للبورصة العالمية التى لا تتناسب أسعارها فى معظم الأحوال مع الأوضاع السائدة فى السوق المصرى، ومع أسعار بيع الإنتاج المحلى من اللحوم والألبان والدواجن، لذا يجب على أجهزة الدولة الإهتمام بتوفير مكونات الأعلاف من الإنتاج المحلى فى الأراضى المستصلحة، حيث يتيح ذلك توفير احتياجات المواطن من اللحوم الحمراء والبيضاء والبيض والألبان بأسعار تناسب دخلة.